وذلك للبحث في الاوضاع الميدانية ، في ظل الاجواء التي تسود الاوضاع الراهنة ، خصوصا ان الهاجس الامني هو الطاغي على مجمل الامور .

ولكن ذلك لم يتأكد على اية حال (« **النهار** » ، ٣/١٢) .

ص .م .

المناطق المحتلة

استنكار تطبيع العلاقات وتدهور الاوضاع الاقتصادية في الاراضي المحتلة

١ ـ الوضع السياسي

مع استمرار خطوات التطبيع بين نظام السادات واسرائيل وفق اتفاقيات كامب ديفيد ، تستمر الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة ، في تصديها للمخططات الاسرائيلية بمختلف الاشكال والاساليب ، مستنكرة سياسة السادات ، وسياسات الاستيطان ونهب الاراضي ، ومعبرة عن تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي هذا السياق ، شهدت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة ، خلال الاسابيع الماضية ، اثناء الاعلان عن تبادل التمثيل الدبلوماسي بين القاهرة وتل ـ ابيب ، اضرابات ومظاهرات ، فكان الاجتماع الذي دعي الى عقده في المسجد الاقصى يوم ١٩٨٠/٢/١٩ . وكان من المفروض ان يحضره مئات من قادة العمل الوطني في المناطق المحتلة ، الا ان السلطات العسكرية اتخذت اجراءات عديدة لمنع عقد الاجتماع .

وعلى الرغم من تلك الاجراءات ، نفذت مدن الضفة الغربية ، يوم ١٩٨٠/٢/١٩ ، اضرابا عاما ، شمل المحلات التجارية والموسسات التعليمية المختلفة ، وخرج الطلاب الى الشوارع « واحرقوا اطارات السيارات وهم يرددون اناشيد فتح » ، (ر. إ. إ.، العدد ١٩٩١ ، ١٩ و٢٠/٢/١٩٨٠ ص ٤) . وقد تصدت قوات الاحتلال للمتظاهرين ، واعتقلت عددا منهم .

وفي نابلس ، عم الاضراب جميع المرافق التجارية والتعليمية في المدينة . وعقد في مبنى البلدية اجتماع برئاسة بسام الشكعة ، شارك فيه روساء الجمعيات المهنية ، والغرف التجارية ، وارسل المجتمعون برقية احتجاج الى عيزر وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي « ادانو فيها اعمال الحكومة في الخليل ، التي تتعارض والقانون الدولي . واعتقل خمسة شبان اتهموا بقذف قوات الامن بالحجارة » (« **معاريف** » ، ١٩٨٠/٢/٢) .

واصدر منظمو موتمر المسجد الاقصى في القدس ، بيانا ادانو فيه الاجراءات التعسفية والاجرامية التي يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ، ومقدساته في الحرم الابراهيمي والاماكن المقدسة الاخرى . وندد البيان بالمعاملة اللاإنسانية التي يلقاها السجناء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية ، واكد تمسك المجتمعين بالمسجد الاقصى باقامة الدولة المستقلة ، وحق تقرير المصير ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا جميع المواطنين لاداء فريضة صلاة الجمعة في الخليل يوم ١٩٨٠/٢/٢٢ (نص البيان في « **وفا** » ، ١٩٨٠/٢/٢٠ ص ٧) .

ومرة اخرى ، اتخذت سلطات الاحتلال قرارا بمنع اقامة الصلاة يوم الجمعة ١٩٨٠/٢/٢٢ في الحرم الابراهيمي . وتنفيذا لذلك القرار ، اقامت قوات الامن الاسرائيلية الحواجز على مداخل المدينة « ولم يسمح للشخصيات ، والوفود من انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، الحضور والصلاة في الحرم الابراهيمي ، وسمح لابناء الخليل فقط الاشتراك بالصلاة » (« **عل همشمار** » ، ١٩٨٠/٢/٢٤)

وقد ام المسجد الابراهيمي لاداء الصلاة يوم الجمعة اكثر من ٢٠٠٠ مصل . واحتج فهد القواسمة ، رئيس بلدية الخليل ، لدى السلطات